



تقرير مسح المجتمع المحلي

نسخة أولية للمناقشة

لجنة الإطار التنموي الاستراتيجي في الرام

31 آب، 2009

قائمة المختصرات المستخدمة في الدراسة

| # | المختصرات | الدلالة |
|----|-----------|---------------------------------|
| .1 | KSG | لجنة الجهات المعنية |
| .2 | SC | لجنة الإطار التنموي الاستراتيجي |
| .3 | TC | لجان فنية تخصصية |
| .4 | StC | لجنة التخطيط الاستراتيجي |

قائمة المحتويات

| | | |
|----|---|------|
| | مقدمة | 1.0 |
| 4 | ملخص | 1.1 |
| 6 | مقدمة رئيس المجلس المحلي | 1.2 |
| 7 | لمحة تاريخية | 2.0 |
| 9 | هيئة الحكم المحلي | 3.0 |
| | التوزيع الديموغرافي للسكان | 4.0 |
| 10 | عدد السكان والفئات العمرية والنوع | 4.1 |
| 11 | مستوى التعليم | 4.2 |
| 12 | النمو السكاني والكثافة السكانية | 4.3 |
| | الموقع الجغرافي وتقسيم المناطق | 5.0 |
| 14 | المساحة والموقع الجغرافي والحدود | 5.1 |
| 16 | البنى التحتية | 5.2 |
| | الوضع الاقتصادي | 6.0 |
| | مؤسسات القطاع الخاص حسب القطاعات الاقتصادية | 6.1 |
| 17 | (تجاري - صناعي - خدماتي) | |
| 17 | مؤسسات المجتمع المحلي وعدد المستفيدين | 6.2 |
| 18 | المؤسسات الحكومية | 6.3 |
| 18 | القوى العاملة | 6.4 |
| 19 | مصادر الدخل | 6.5 |
| | الوضع الصحي | 7.0 |
| 21 | المراكز الصحية | 7.1 |
| 21 | الخدمات الصحية | 7.2 |
| 21 | الوضع الصحي في الرام | 7.3 |
| 22 | ذوي الاحتياجات الخاصة | 7.4 |
| 23 | الموارد (المالية- المانية- الثروة الزراعية، الثروة الحيوانية، المصادر الطبيعية) | 8.0 |
| | البيئة | 9.0 |
| 25 | معالجة الصرف الصحي | 9.1 |
| 25 | إدارة النفايات الصلبة | 9.2 |
| | الهيئة المحلية | 10.0 |
| 26 | علاقة الهيئة المحلية مع القطاع الخاص | 10.1 |
| 27 | الخدمات التي تقدمها الهيئة للمجتمع المحلي | 10.2 |
| 28 | مستوى الخدمات | 10.3 |
| 36 | قائمة المصادر والمراجع | 11.0 |

1.0 مقدمة

1.1 ملخص

يُعد مشروع تطوير الإطار التنموي الاستراتيجي للمجتمع المحلي للسنوات الخمس القادمة والخطط الاستراتيجية للمجلس المحلي في الرام أحد المشاريع الرائدة في فلسطين، ويُنفذ ضمن مشروع يضم إضافة إلى الرام تسع هيئات محلية أخرى كمرحلة أولى من مشروع أكبر وأشمل. يأتي هذا المشروع ضمن الجهود المستمرة المبذولة لتطوير وتمكين المجتمعات المحلية الفلسطينية، بتمويل من USAID وتنفيذ من مؤسسة CHF الدولية، بالتشاور مع وتحت مظلة وزارة الحكم المحلي، وبمساعدة شركة النخبة للاستشارات الإدارية، التي يتركز دورها بتقديم الدعم الفني للجان الفنية وأعضائها خلال فترة المشروع البالغة 8 أشهر لمساعدتها في تطوير أطر التنمية الاستراتيجية المحلية وإعداد حُطتها الاستراتيجية.

تقوم منهجية تنفيذ المشروع على إشراك أكبر قطاعات ممكنة من المجتمع المحلي، وبقيادة المجلس المحلي لأهمية دورها في تحفيز التنمية بشكل عام، ودورها كمؤسسة تقود العمل المحلي نحو التنمية المستدامة بشكل خاص. في عملية التخطيط وبناء المستقبل الذي ينشؤون. ويساعد المشروع في إحداث تغييرات ايجابية ومهمة في العلاقة بين الهيئات المحلية والقطاعات المؤسسية والمجتمعية تمكن المجتمع المحلي من الاعتماد على الذات في صياغة القرارات والخطط المستقبلية، مما يؤدي إلى خلق تنمية محلية مستدامة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والبيئي. كما تتضمن منهجية العمل تشكيل عدداً من اللجان الفنية المتخصصة في البلدة، وتضم في عضويتها ممثلين عن المؤسسات المحلية، حكومية ومنظمات أهلية وقطاع خاص، إضافة إلى الخبراء المحليين المتخصصين في المجالات التنموية الصحية والتعليمية والرياضية والصناعية والبيئية والقانونية وغيرها. وعليه فإن هذه اللجان ستتولى زمام العملية التخطيطية وضمان ملائمتها للبيئة المجتمعية المحلية في البلدة.

كذلك سيتم إتباع منهجيات مترابطة ومتكاملة في عملية التخطيط التنموي الاستراتيجي وإعداد خطط استراتيجية للبلدة ضمن مرحلتين أساسيتين: المرحلة الأولى- إعداد الخطة التنموية الاستراتيجية المحلية (Strategic Development Framework - SDF) والمرحلة الثانية - إعداد الخطة الاستراتيجية للهيئة المحلية (Strategic Plan)).

إن هذا المشروع ونتائجه مُلك للمجتمع المحلي في بلدة الرام أولاً وأخيراً، لذا فإن نجاحه يعتمد على مدى التزام ممثلي المجتمع المحلي وأعضاء اللجان وتعاونهم مع طاقم الخبراء ومؤسسة الـ CHF، لذا تم تشكيل اللجان ذات العلاقة مثل لجنة الجهات المعنية (KSG) ولجنة الإطار التنموي الاستراتيجي (SC)، لجنة التخطيط الاستراتيجي (StC)، إضافة إلى اللجان الفنية المتخصصة (TC).

يتوقع أن ينتج عن هذا المشروع إضافة إلى الدور التأسيسي في وتعزيز منهجيات وممارسات التخطيط التنموي الاستراتيجي في المجتمعات المحلية الفلسطينية لتصبح جزءاً من أسلوب التفاعل والتواصل والتنسيق بين مؤسسات المجتمع المحلي في البلدة، عدداً من التقارير تشمل:

1. تقرير المسح المجتمعي
2. تقرير تحليل الجهات المعنية
3. خطة التنمية المحلية المتكاملة وخطط استثمارية
4. خطة إستراتيجية للمجلس المحلي وخطط عمل

1.2 مقدمة رئيس المجلس المحلي

إن هذا المشروع مهم للرام تماما كما هو مهم لغيرها من المدن والبلدات الفلسطينية المشاركة فيه. كما أن أهميته تفوق اعتبارات كثيرة ويمتاز عن غيره من المشاريع، حيث انه يؤسس لمفهوم جديد في أداء وعمل المجلس المحلي والمجتمع المحلي من خلال المنهجية التي ينتهجها وتركز على أساس التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي في عملية التنمية والتخطيط، وإشراك ممثليه في التخطيط للمستقبل. إن هذه المنهجية والأسلوب تعتبر حديثة ورائدة في المجتمع الفلسطيني، لذا نتوقع أن تحقق إضافة نوعية ومميزة للبلدة.

اعتدنا سابقا على أن توضع الخطط من قبل جهات من خارج البلد وليست على علم ودراية كافية بواقع البلد، فكانت الخطط تُعد وتُقر من قبل الجهات العليا دون أن يكون لها أساس على الواقع، فتفشل هذه الخطط إذا ما نفذت. في هذا المشروع سنكون نحن – أهل الرام- القائمين والمبادرين لعملية التخطيط، منطلقين من تاريخنا وأصالتنا، ندرس واقعنا ونقيمه بشكل علمي وموضوعي، ونبني عليه مستقبلنا. فأهل البلد هم الأكثر دراية وعلمًا بواقع مدينتهم ومشاكلها والمعوقات التي تواجهها وتقييمها وتحليلها وتحديد إمكانياتها والمصادر المتاحة وآلية توفيرها، وتحديد أولوياتهم المستقبلية، وسبل تحقيقها.

لقد قدّم لنا شركاؤنا في هذا المشروع – CHF وشركة النخبة للاستشارات - فرصة ذهبية قد لا تتكرر من أجل النهوض بالبلد وتطويرها من خلال التخطيط لمستقبل سكانها. هذا التخطيط الذي يركز على الإنسان في مدينتنا، لا يمكن أن ينجح دون أن يكون لإنسان هذه البلدة دور كبير في عملية التخطيط التنموي. كما أن هذه فرصة كبيرة لمأسسة عملية التخطيط القائم على أسس علمية ومنهجية حديثة، لذا نتطلع من خلاله، ونأمل أن يُتوجَّ هذا الجهد في نهايته بإعداد الخطط الإستراتيجية للبلدة سواء كمجتمع محلي أو كمجلس محلي.

2.0 لمحة تاريخية عن الرام

تقع بلدة الرام إلى الشمال من مدينة القدس، وتبعد عنها 7 كم، يصل إليها طريقاً داخلياً معبداً يربطها بالطريق الرئيسي طوله 0.8 كم، وترتفع عن سطح البحر 750 م، والرام هي قرية قديمة، عُرفت في العهد الروماني باسم (الرامة) بمعنى المرتفعة وتبلغ المساحة الكلية للتجمع حوالي 7,200 دونم ومساحة مخططها الهيكلي حوالي 2,133 دونم، وتحيط بها أراضي قرى جبع، كفر عقب، قلنديا، بيرنبالا، والجديرة، والقدس.

قُدِّر عدد سكانها عام 1922 بحوالي (208) نسمة، و عام 1945 حوالي (350) نسمة، وفي عام 1967 حوالي (860) نسمة، وفي عام 1987 حوالي (1,624) نسمة، وفي عام 1996 بلغ عدد سكانها مع سكان ضاحية البريد المجاورة، حوالي (23,740) نسمة، ووصل في العام 2007 إلى حوالي 60,000 نسمة. يوجد في البلدة موقع أثريّ يحتوي على بقايا قديمة من جدران ومحاجر، وفيها العديد من الخرب الأثرية.

وفقاً لتقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فإن عدد سكان الرام حوالي 18,356 نسمة، وطبقاً لتقديرات رئيس مجلس الرام، فإن عدد سكان الرام يبلغ اليوم حوالي 58.000 مواطن، ويحمل أكثر من نصف المواطنين بطاقات الهوية الإسرائيلية. ويقيم سكان الرام علاقات متبادلة ومتشعبة مع السكان والمؤسسات في شرقي القدس والقرى المجاورة في المحيط في كافة مناحي الحياة، مثل الاقتصاد، التربية والتعليم، الصحة والعلاقات العائلية. ومنذ بدأ العمل في الجدار الفاصل، ونتيجة لبنائه، انتقلت آلاف العائلات التي تحمل الهويات الإسرائيلية إلى شرقي القدس.

ومن الجدير ذكره فقد نتج عن إقامة الجدار ضرر فادح بكل ما يتعلق بوصول سكان المنطقة إلى المؤسسات التعليمية. حالياً هناك عدد كبير من سكان الرام جزء كبير منهم يحمل الهوية الإسرائيلية يدرسون في شرقي القدس خاصة في بيت حنينا وشعفاط.

ونتيجة لإقامة الجدار الفاصل سيلحق الضرر البالغ بقدرة سكان الرام على تحصيل أرزاقهم. حيث يعمل القسط الأكبر من القوة العاملة في القدس ومناطق أخرى في إسرائيل. بالإضافة إلى ذلك، وبحكم موقع البلدة الإستراتيجي في نقطة المرور ما بين شمال الضفة وجنوبها وبمحاذاة القدس، وبفعل حظر دخول الفلسطينيين إلى منطقة القدس ومنع الإسرائيليين من الدخول إلى مناطق A في الضفة الغربية، فقد تحولت بلدة الرام خلال السنوات الأخيرة إلى مركز تجاري يفور بالحياة، وهذا ما يفسر التفاوت الكبير في تعداد السكان بين الإحصاءات الرسمية وإحصاءات المجلس المحلي. حيث أنه وبعد تضيق الخناق على مدينة القدس وبعد إغلاق كافة المنافذ بما في ذلك إقامة الدار، عمد كثير ممن كانوا يعملون في القدس إلى السكن في محيطها وبالذات في الرام، وذلك بهدف التقليل من الوقت الذي يحتاجونه للوصول إلى أماكن عملهم في القدس. بطبيعة الحال استند المجلس المحلي في إحصاءاته على الكم والحجم للخدمات المقدمة للمواطنين، علماً بأن الكثير منهم لديهم عائلاتهم في مناطق وسط وشمال الضفة.

كما أنه نتيجة لبناء الجدار فقد أغلقت الكثير من المصانع والحوانيت أبوابها، ومن المتوقع أن تغلق الكثير منها أبوابها أو تقلص نشاطها بسبب الصعوبات التي ستزداد فيما يتعلق بحركة المستخدمين، الزبائن والبضائع.

إن الضرر الذي لحق بسكان الرام لا يقتصر على فصل الرام عن القدس، وإنما يشمل فصلها عن خمس قرى تقع إلى الغرب منها وهي: بيرنبالا، الجويده، بين حنينا البلد، والنبي صموئيل. وسوف يتم إحاطة هذه القرى أيضاً وسوف تتحول إلى مناطق منفصلة ومغلقة.

تم تصنيف بلدة الرام تبعاً لاتفاقية السلام الموقعة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل على أنها منطقة (B)، ويدير أعمال المجلس المحلي مجلس مكون من 15 عضواً، فيما يبلغ عدد موظفيها 50 موظفاً. كما يوجد عدد من الموظفين بميامات. وتشارك البلدة مع التجمعات المحيطة بها بمجالس خدمات مشتركة.

3.0 هيئة الحكم المحلي

تصنف الرام ضمن المجلس المحلية من الفئة "B" لدى وزارة الحكم المحلي، وتدار من قبل مجلس محلي يضم 15 عضواً منتخبين لا زالوا جميعاً على رأس مهامهم برسم سياسة العمل التنموي والاستراتيجي والإشراف على تنفيذ الخطط التنموية للبلدة. وفيما يلي عرض للوضع الوظيفي والإداري في المجلس.

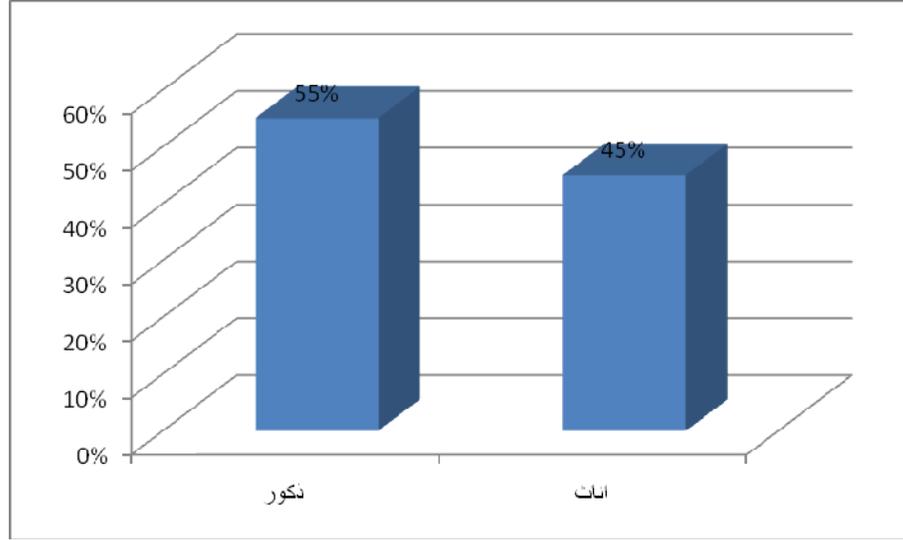
الموظفين: يبلغ عدد موظفي المجلس المحلي 65 موظفاً منهم 50 دائمين و15 بمياومات.

إجراءات وأنظمة العمل: يوجد في المجلس بشكل جزئي إجراءات وأدلة عمل، غير أن هناك هيكل تنظيمي معتمد ومطبق، إضافة إلى توفر بعض الأوصاف الوظيفية لبعض المواقع الوظيفية. كذلك هناك بعض الأنظمة المتعلقة بالموظفين مثل التأمين الصحي للحوادث ونهاية الخدمة إضافة إلى المزايا والمنافع والترقيات التي يقدمها المجلس للموظفين. وفيما يتعلق بالاجتماعات الإدارية فيتم عقد اجتماعات دورية بين دوائر وأقسام المجلس، كما يتم تقديم تقارير دورية عن طبيعة الأعمال المنجزة. أما عن الأنظمة المحوسبة فيتوفر في المجلس نظام للفوترة.

البنية التحتية والتجهيزات: يمتلك المجلس المحلي مبنى مكون من مساحة إجمالية 725م²، علماً بأنه يوجد نقص في التجهيزات المكتبية اللازمة لتمكين المجلس من القيام بدوره وأعماله. ويوجد لدى المجلس 22 جهاز حاسوب، إضافة إلى جهاز سيرفر وشبكة حاسوبية، وخطوط هاتف عدد 3 وأجهزة مكتبية أخرى ولكنها غير كافية. وفيما يتعلق بالموقع الإلكتروني، فإن هناك موقع خاص بالمجلس، علماً بأن المجلس يوفر خدمة الانترنت لموظفيها الذين تتطلب طبيعة عملهم ذلك.

4.0 التوزيع الديموغرافي للسكان**4.1 عدد السكان والفئات العمرية والنوع**

يبلغ عدد سكان بلدة الرام حوالي 18,356 نسمة بحسب تقديرات وإحصاءات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في نهاية عام 2007، في حين تشير البيانات المستقاة من مجلس محلي الرام إلى أن عدد السكان يصل إلى 60 ألف نسمة وهذا ما سيتم الاستناد إليه للاعتبارات التي تم توضيحها في المقدمة. ويشكل الذكور حوالي 55% والإناث 45% - شكل رقم (1).



شكل رقم (1): نسبة الذكور والإناث من إجمالي عدد السكان

يشكل من هم دون سن 15 سنة حوالي 28% من عدد السكان فيما تبلغ نسبة من يزيدون عن 65 سنة حوالي 2.1%، والباقي هم ضمن الفئة ما بين 15 و 65 كما يظهر في جدول رقم (1).

جدول رقم (1): توزيع السكان حسب الفئات العمرية.

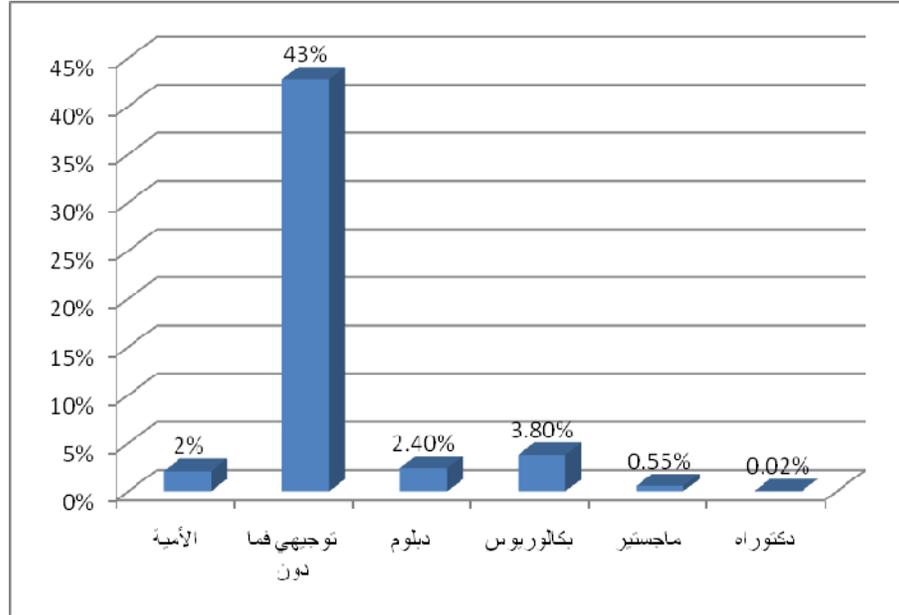
| الفئة | العدد | النسبة |
|------------|--------|--------|
| حتى 15 سنة | 16,800 | 28.0% |
| من 15 - 65 | 41,940 | 69.9% |
| أكبر من 65 | 1,260 | 2.1% |
| المجموع | 60,000 | 100% |

فيما يبلغ عدد الأسر في البلدة 3,740 أسرة. كما أن عدد الوحدات السكنية الموجودة في الرام 10,000 مبنى مستقل أو شقة، أي أنه يوجد 6 أفراد لكل مسكن.

4.2 مستوى التعليم

تشير البيانات حول قطاع التعليم إلى أنه يوجد في الرام 18 مدرسة موزعة على كافة المراحل التعليمية، الأساسي والثانوي، بالإضافة إلى خمسة مدارس رياض أطفال. كما يوجد فيها كلية الأمة وهي كلية متوسطة وفيها 300 طالب.

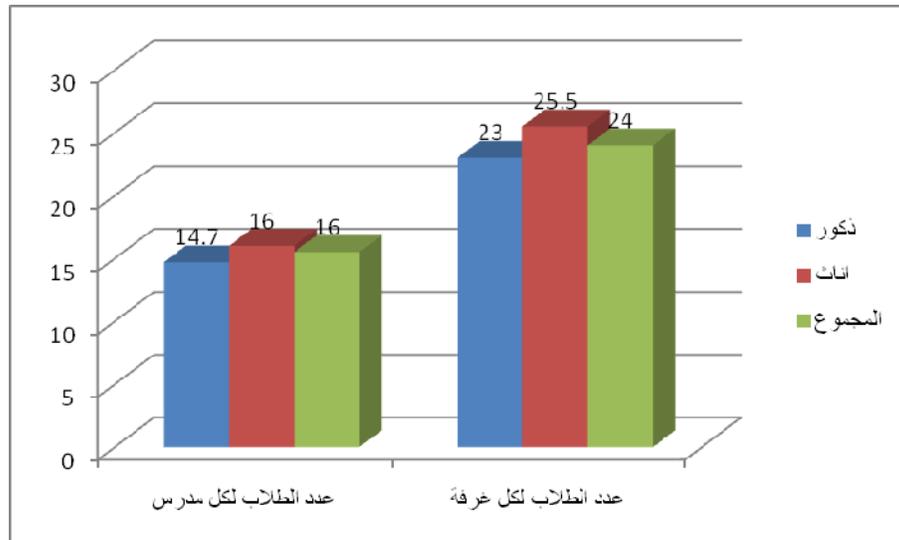
تبلغ نسبة المتعلمين في الرام حوالي 97.9%، في حين تبلغ نسبة الأميين 2.1% فقط، وتبدو هذه النسبة متقدمة جدا مقارنة مع بعض المدن والبلدات الفلسطينية التي تصل بمعدلها إلى 10%. في حين تشكل نسبة المتعلمين ممن يحملون شهادة التوجيهي فما دون حوالي 42.8% من إجمالي السكان، كما يظهر في الشكل رقم (2).



شكل رقم (2): توزيع السكان حسب الوضع التعليمي

أما حملة شهادة البكالوريوس فيمثلون حوالي 43% من عدد السكان، كما يوجد عدد من حملة الشهادات العليا. وفيما يخص التعليم المدرسي، فيبلغ عدد الطلاب حوالي 4,878 طالب، يتوزعون على عدد من المدارس ومختلف المراحل التعليمية، ما بين ذكور وإناث، حيث يفوق عدد الطلبة من الإناث عدد الذكور، وتشكل حوالي 55.4% مقابل 44.6% للذكور.

كما يبلغ عدد المدرسين في الرام حوالي 310 مدرسا مقابل 200 غرفة صفية، ويبلغ معدل عدد الطلاب لكل مدرس حوالي 16 طالب، في حين يبلغ متوسط عدد الطلاب في الغرفة الصفية حوالي 27 طالبا لكل غرفة، كما أنه لا يوجد تباين كبير بين الذكور والإناث بين هذه المتوسطات، ويتضح ذلك بشكل أكبر في الشكل رقم (3).



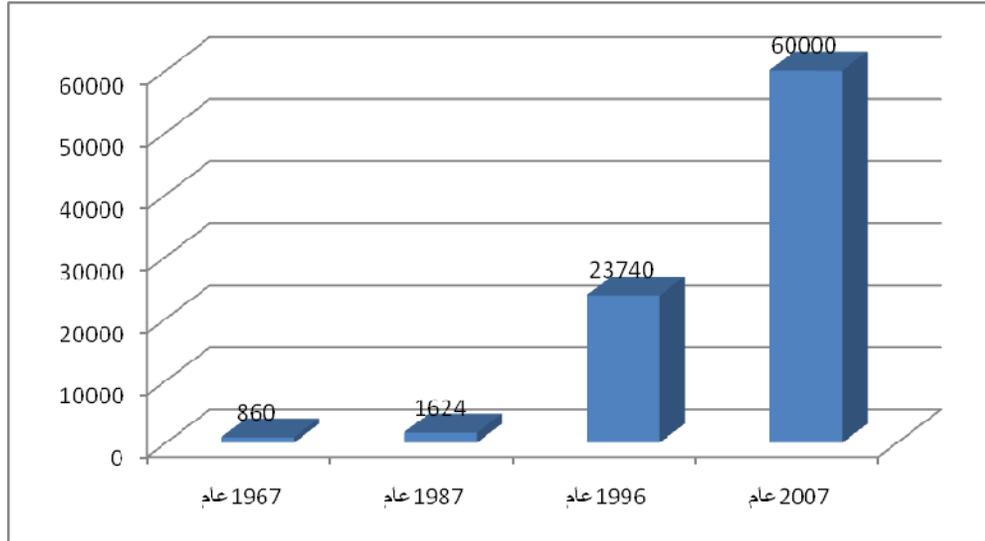
شكل (3): توزيع طلبة المدارس تبعا لعدد المعلمين والغرف الصفية.

يلاحظ من البيانات المتوفرة أن متوسط أعداد الطلاب في الغرف الصفية ومتوسط الأعداد لكل مدرس أفضل بكثير من بقية التجمعات الفلسطينية الأخرى سواء في المدن أو البلدات الفلسطينية الأخرى، حيث يعود ذلك إلى أن معظم المدارس في الرام هي مدارس خاصة التي توفر أجواء أفضل للطلبة في مدارسها من باب التسويق من ناحية ومن باب وجود منافسة من قبل المدارس الخاصة الأخرى من ناحية ثانية. حيث أن عدد المدارس الخاصة في الرام 12 مدرسة من أصل 18 وبعدها طلاب إجمالي 3,143 في المدارس الخاصة من أصل 4,878 طالب في الرام. أما فيما يتعلق بالتعليم الجامعي فيوجد في الرام كلية الأمة التي تمنح درجة الدبلوم ويدرس فيها حوالي 300 طالب.

4.3 النمو السكاني والكثافة السكانية

تشير الإحصاءات المتوفرة حول عدد سكان الرام أن عددهم بلغ في 1997 حوالي 24,000 نسمة في حين بلغ حوالي 60,000 في العام 2007 أكثر من نصفهم يحمل الهوية الإسرائيلية، وتبلغ نسبة النمو السكاني عما كانت عليه في 1997 حوالي 150%. وكما أشرنا في مقدمة التقرير، فإن السبب الرئيس في النمو الطبيعي للسكان يعود إلى الإجراءات الإسرائيلية بعد عزل مدينة القدس عن محيطها في الضفة الغربية والقرى والبلدات انتقل الناس إلى الرام باعتبارها من الضواحي المحيطة بمدينة القدس والتي كانت مركزاً للنشاط التجاري والاستثمارات العمرانية خلال السنوات العشر الماضية. بعد إغلاق المدينة في بداية التسعينيات وعزلها عن الضفة الغربية باستخدام الحواجز، حدث نوع من الانتقال في الاستثمار الاقتصادي والتجاري وبالتالي العمراني، إلى الضواحي مثل الرام وإلى حد ما بير نبالا، وأصبحت بلدة الرام مفصلاً تجارياً مهماً نظراً لموقعها المتوسط بين شمال الضفة الغربية والقدس، فكان يقصدها التجار من جميع أنحاء فلسطين التاريخية، كما كان يعقد فيها معظم صفقات التبادل التجاري.

يشير الشكل رقم (4) تطور عدد السكان في بلدة الرام بين الأعوام 1967 و 2007.



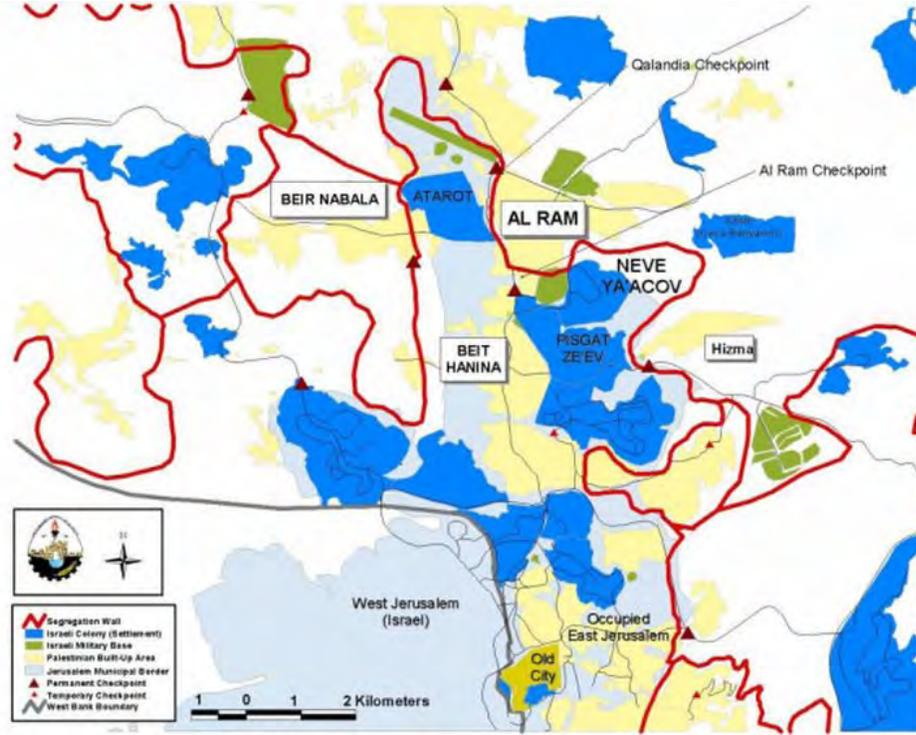
الشكل رقم (4): مقارنة عدد السكان بين الأعوام 1967 و 2007.

تبلغ مساحة الأراضي السكنية في الرام حوالي 1518 دونم (1.52 كم²)، في حين تبلغ الكثافة السكانية في الرام حسب إحصاءات المجلس المحلي حوالي 39,473 نسمة لكل كم²، وهذه نسبة عالية جداً، أي أن هناك اكتظاظ في عدد السكان في منطقة الرام.

5.0 الموقع الجغرافي وتقسيم المناطق

5.1 المساحة والموقع الجغرافي والحدود (مع الأخذ بعين الاعتبار جدار الفصل العنصري)

تبلغ مساحة الرام حسب المخطط الهيكلي 2,132.6 دونم مخصصة للبناء، أما مساحة الأراضي السكنية فتبلغ 1,518 دونم أي بنسبة 71.2% من مساحة المخطط الهيكلي، أما مساحة الأرض المخصصة للزراعة فقد بلغت 100 دونم، ومساحة الأراضي الصناعية 88 دونم، ومساحة الأراضي التجارية 91 دونم، ومساحة الأراضي المستخدمة للمواصلات 373 دونم. توضح خريطة رقم (1) موقع البلدة بالنسبة للمحافظة، كما يظهر في زاويتها موقع البلدة بالنسبة للتجمعات المحيطة.

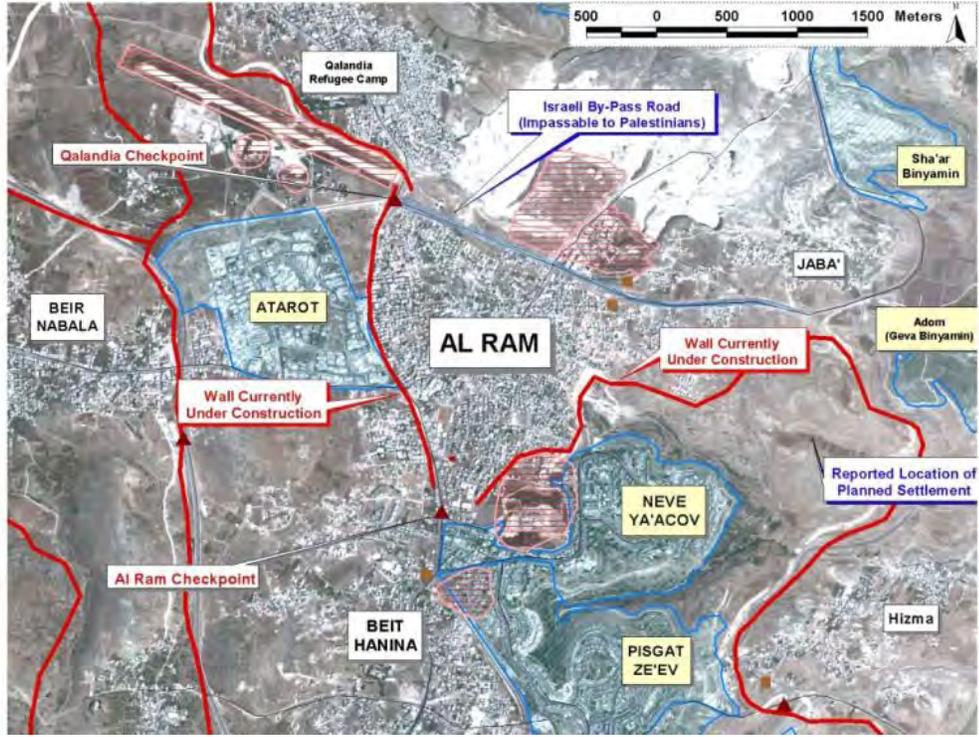


خريطة رقم (1): خريطة الرام والتجمعات المحيطة بها

المصدر: معهد الأبحاث التطبيقية - أريج 2006 www.arji.org

أما إحداثياتها على خطوط الطول والعرض (140070.00) (172550.00). ويبلغ متوسط ارتفاع بلدة الرام عن سطح البحر 792 م. يحدها من الشمال مخيم قلنديا، ومن الجنوب مدينة القدس، ومن الشرق جبع وحزما، ومن الغرب قلنديا البلد وبيرنبالا.

تتوزع أراضي البلدة بين المناطق السهلية والجبلية، وبالتالي فإن جزء بسيط جدا من هذه الأراضي يستغل في الزراعة والرعي، في حين أن جزءاً آخر يقع ضمن المناطق التي تم مصادرتها لإقامة الجدار العازل، وبعضها لا يستطيع أصحابها الوصول إليها باعتبارها مناطق عسكرية مغلقة لخدمة احتياجات الجيش الإسرائيلي، أو بسبب وقوع هذه الأراضي خلف الجدار العازل ولا يمكن الوصول إليها. علماً بأن 2000 دونم من أراضي الرام واقعة خلف الجدار العازل، وهذا يدل على حجم المعاناة التي يواجهها سكان الرام.



خريطة رقم (2): توزيع المناطق السكنية في الرام وتأثير الجدار العازل
المصدر: معهد الأبحاث التطبيقية - أريج 2006 www.arjj.org

البنى التحتية

تشمل البنية التحتية الطرق والنقل والمواصلات المياه والكهرباء والنواحي الثقافية، فيما يلي نبذة عن كل قطاع:

شبكة الطرق: تشمل شبكة الطرق الموجودة في الرام الطرق الرئيسية التي تربط البلدة مع التجمعات السكنية الأخرى، حيث أن هناك مدخلين رئيسيين للبلدة هما المدخل الشمالي والمدخل الجنوبي، وكلاهما بحاجة إلى صيانة. كما يوجد في البلدة شبكة طرق داخلية معبدة بطول 15 كم منها 8 كم بحالة جيدة و 7 كم تحتاج إلى صيانة. أما عن الطرق التي تربط بلدة الرام بمحيطها فيتركز في شارع الرام- رام الله ويصل طوله إلى 7 كم وهو معبد ولكن يحتاج إلى صيانة. وجدير بالذكر أنه لا يوجد في الرام شوارع زراعية.

النقل والمواصلات: يوجد في البلدة شبكة نقل ومواصلات تشمل محطة باصات فرعية حيث تشغل الشركة خمسة حافلات نقل بين الرام والمدن المجاورة بانتظام جزئي للخدمة. كما يعمل في البلدة خط سرفيس خارجي مكون من 60 سيارة، إضافة إلى ثلاث مكاتب تكسي فيها 20 سيارة منتظمة الخدمة بشكل كامل. كما يوجد هناك خط سيرفس داخل الرام، ويبلغ عددها حوالي 100 سيارة وهي منتظمة الخدمة بشكل كامل.

المياه: يوجد في الرام شبكة مياه تخدم السكان والمسكن، حيث يبلغ معدل التغطية 100 %، ويتم التزود بالمياه من خلال مصلحة مياه القدس.

الكهرباء: تعتمد بلدة الرام في الحصول على خدمة الكهرباء على الشبكة القطرية الإسرائيلية، حيث تبلغ نسبة التغطية منها حوالي 95%. وفيما يتعلق بإنارة الشوارع، فإن نسبة تغطية الشوارع المعبدة التي يتم إنارتها ليلاً هي 100%.

الاتصالات: يوجد في بلدة الرام شبكة هاتف أرضي وشبكة هاتف خلوي. أما عن التغطية فهي 80%، 90% على التوالي.

البنى التحتية الثقافية: يوجد في البلدة ثلاث نوادي رياضة، وجمعيتين نسويتين، ومركز ثقافي واحد، ومركز أطفال، ومكتبة، وملعبين رياضيين، وحديقة عامة، وقاعة عامة، ويوجد قيد الإنشاء حديقة عامة.

6.0 الوضع الاقتصادي**6.1 مؤسسات القطاع الخاص حسب القطاعات الاقتصادية (تجاري- صناعي- خدماتي)**

يوجد في الرام حوالي 660 منشأة، يستحوذ قطاع المنشآت التجارية على غالبيتها (83%)، وتشمل المؤسسات التجارية سواءً الجملة أو المفرق ونقاط البيع الصغيرة، يليها القطاع الصناعي بنسبة حوالي 9.8%. يليها قطاع الخدمات (5.8%). يظهر جدول رقم (2) توزيع مؤسسات القطاع الخاص في الرام حسب النشاط.

جدول رقم (2): توزيع مؤسسات القطاع الخاص في الرام حسب النشاط

| العدد | (%) | منشآت (تحدد بحسب تعريف الإحصاء) |
|-------|--------|--------------------------------------|
| 1 | 0.175% | المنشآت السياحية |
| 550 | 83% | المنشآت التجارية |
| 3 | 0.525% | المنشآت المتعلقة بالصناعات الإنشائية |
| 65 | 9.8% | المنشآت الصناعية |
| 38 | 5.8% | المنشآت الخدماتية |
| 4 | 0.7% | البنوك |
| 660 | 100.0% | المجموع |

أما المؤسسات الأخرى مثل الصناعات الإنشائية والصناعية والبنوك والسياحة فتشكل مجتمعة حوالي 1.2% فقط. وهذا يدل على أن القطاع الاقتصادي الأهم في الرام هو قطاع المنشآت التجارية بما فيها العمال، وتشكل المصدر الأساسي في البنية التحتية الاقتصادية. كما أنه من البيانات في الجدول أعلاه، يتبين أنه لا يوجد أي نشاط اقتصادي زراعي مما يدل على أن سكان الرام لا يعيرون اهتماماً للزراعة ولا يمكن الاعتماد عليها كبابٍ للرزق.

6.2 مؤسسات المجتمع المحلي

يوجد في الرام عدد من مؤسسات المجتمع المحلي والمؤسسات الأهلية والتنموية والخدماتية والجمعيات والنوادي التي تساهم في تنظيم المجتمع وإزالة مشكلاته وتناقضاته من أجل تنميته وتمكينه من بلوغ غاياته وأهدافه، وتؤدي بالتالي إلى توجيه المصادر والمواهب نحو تحقيق أهداف الجماعة ونمو مواهبها وزيادة قدراتها في خدمة الأفراد والمجتمع.

تشمل هذه المؤسسات ما يلي حسب فئات وتصنيف هذه المؤسسات:

- جمعيات: جمعية نساء الإسلام، وجمعية شبان الرام والضاحية، وجمعية أهل الرام، وجمعية عباد الشمس.
- مؤسسات ومراكز: مؤسسة الرازي للتنمية والخدمات، حقوق المواطن، الائتلاف الأهلي المقدسي.
- نوادي وملتقيات: نادي شباب الرام وملتقى المثقفين المقدسيين. جامعة القدس المفتوحة.
- مجالس: مجلس الإسكان.
- أخرى: الغرفة التجارية.

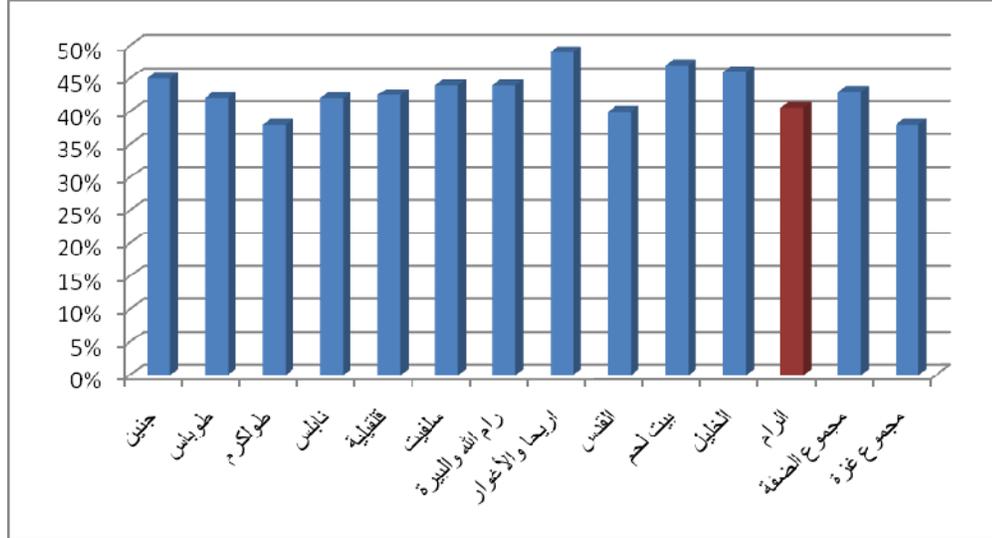
وتمارس هذه المؤسسات نشاطها حسب الغايات المحددة لها، ويستفيد عدد من المواطنين من خدماتها.

6.3 المؤسسات الحكومية

يوجد عدد من المؤسسات والدوائر الحكومية التي تُقدّم خدماتها للمواطنين في الرام والتجمعات السكنية المجاورة. وتشمل المؤسسات الحكومية دوائر لوزارات التربية والتعليم والزراعة والصحة والشؤون الاجتماعية والداخلية، إضافة إلى مخفر للشرطة ومحكمة شرعية ومحكمة صلح.

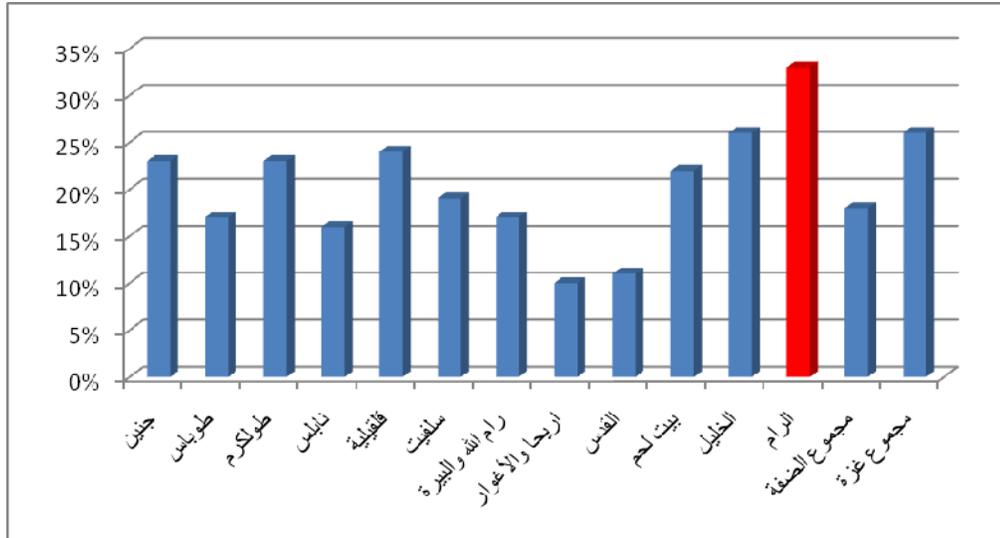
6.4 القوى العاملة

يبلغ معدل القوى العاملة في الرام حوالي 40.6% من عدد السكان، وتعتبر هذه النسبة دون معدل القوى العاملة العامة في الضفة الغربية الذي يبلغ 43%. يظهر الشكل رقم (5) القوى العاملة في الرام مقارنة مع بقية المناطق الفلسطينية.



الشكل رقم (5): مقارنة القوى العاملة بين الرام والمحافظات للعام 2007

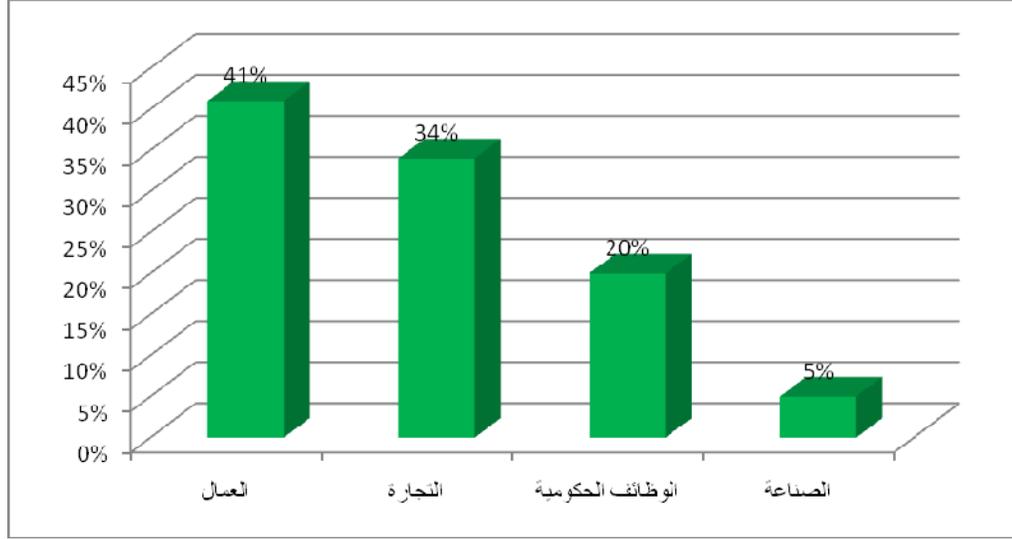
أما البطالة والتي تشمل من هم ضمن سن العمل، ولكن لا يعملون سواء بشكل جزئي أو كلي، فقد بلغ عددهم تبعاً للإحصاءات في عام 2007 حوالي 13,800 شخص ويشكلون حوالي 33% من حجم القوى العاملة الكلي، ويعود السبب في ذلك إلى إغلاق القدس بصورة كلية بالإضافة إلى استكمال بناء الجدار العازل الذي حال من وصول الآلاف من العمال والموظفين والتجار إلى أماكن عملهم داخل القدس أو خلف الجدار أو في إسرائيل.



الشكل رقم (6): مقارنة معدلات البطالة في الرام مع المحافظات الأخرى للعام 2007

6.5 مصادر الدخل

تتوزع مصادر الدخل في الرام حسب الأنشطة الاقتصادية الرئيسية؛ وظائف حكومية وخدمات وتجارة وعمل وصناعة. يشكل قطاعي العمال والتجارة مصدراً رئيساً للدخل في الرام، فهما يعتبران القطاعين المستحوذين على النصيب الأكبر من الدخل، ويحتلان حوالي 75% من مصادر الدخل بحسب الإحصاءات (41% للعمال، 34% للخدمات)، في حين تشكل الوظائف الحكومية مصدر الدخل التالي للسكان حيث تصل نسبة العاملين في هذا القطاع حوالي 20% ممن تزيد أعمارهم عن 15 سنة وتقل عن 65 سنة. الشكل رقم (7) يبين مصادر الدخل المختلفة في الرام للعام 2007.



الشكل رقم (7): توزيع القطاعات الاقتصادية في الرام

أن النتائج المشار إليها أعلاه تدل على الاعتماد الكبير لسكان الرام في مصادر الدخل على قطاعي العمال والتجارة وأن إغلاق القدس يعني بالنسبة لسكان الرام القضاء على المصادر الرئيسية للدخل. وهذا يشكل كارثة إنسانية واجتماعية للبلدة. وهذا أيضا يفسر حراك المجلس المحلي المتواصل والدعوى من خلال التنسيق مع كافة الجهات المعنية لإيجاد حلول لمشكلة الآلاف من سكان الرام. يلاحظ أيضا من البيانات المذكورة عدم اهتمام أهالي الرام بالصناعة حيث أنها تشكل 5% فقط من مصادر الدخل في البلدة، وقد يكون من المناسب التفكير جدياً بالتركيز على هذا القطاع لتعويض الخلل الذي سببه الجدار وإغلاق القدس لا سيما وأن موقع الرام الاستراتيجي يساعد في ذلك.

كما أن إقامة الجدار الفاصل سيلحق الضرر البالغ بقدره سكان الرام على تحصيل أرزاقهم. حيث يعمل القسط الأكبر من القوة العاملة في القدس ومناطق أخرى في إسرائيل. بالإضافة إلى ذلك، وبحكم موقع البلدة الإستراتيجي في نقطة المرور ما بين شمال الضفة وجنوبها وبمحاذاة القدس، وبفعل حظر دخول الفلسطينيين إلى منطقة القدس ومنع الإسرائيليين من الدخول إلى مناطق A في الضفة الغربية، فقد تحولت بلدة الرام خلال السنوات الأخيرة إلى مركز تجاري يفور بالحياة. ونتيجة لبناء الجدار فقد أغلقت الكثير من المصانع والحوانيت أبوابها، ومن المتوقع أن تغلق الكثير منها أبوابها أو تقلص نشاطها بسبب الصعوبات التي ستزداد فيما يتعلق بحركة المستخدمين، الزبائن والبضائع.

من ناحية أخرى، فإن سياسات الاحتلال العنصرية تجاه الفلسطينيين في القدس في ما يتعلق بالضرائب الباهظة المفروضة على السكن والأموال وضرائب الدخل، وسوء الوضع الاقتصادي للتجار في القدس مع عزلها عن الضفة، دفع بالكثيرين منهم إلى الانتقال للعمل والسكن في الضواحي مثل الرام، التي شهدت خلال السنوات الماضية، حركة عمرانية ضخمة، حيث ازدادت المنشآت السكنية والتجارية والورش فيها، وأصبح يسكنها عشرات الآلاف من حملة الهوية المقدسية، بينما انتقل آلاف من مناطق مختلفة من محافظات الضفة الغربية للسكن والعمل فيها لقربها من القدس، ولازدياد الحركة التجارية فيها.

حالياً، يهدّد الجدار كلّ هذه الاستثمارات، كما يهدّد بتحويل هذه المناطق إلى مناطق منكوبة ليس اقتصادياً فحسب، وإنما من ناحية سكانها أيضاً، إذ يمكن أن تتحوّل هذه الضواحي من أماكن حيوية إلى أماكن مهمّشة إن لم يكن ميتة. حيث أن مئات العائلات تستعدّ لمغادرة الرام، أو غادرت فعلاً. إنّ التجار فيها يتوقعون أن تُغلق 90% من المحلات التجارية المقامة على شارع القدس- رام الله الذي يدمّره الجدار العابر في منتصفه، وسوف تنقل المؤسسات المختلفة المحلية والدولية الموجودة في الرام، إلى أماكن أخرى مثل رام الله أو القدس. وكذلك سيحوّل الرام من مركز تجاري وخدمي يقصده الزبائن والمنتفعون من القدس ومن القرى الغربية – قرى شمال غرب القدس- إلى بلد خالية بعد بناء الجدار وعزلها عن القدس والقرى التي تعتمد عليها.

7.0 الوضع الصحي

7.1 المراكز الصحية

يوجد عدد من المراكز والمؤسسات الصحية في الرام، وتشمل:

- ستة عيادات ثلاثة منها خاصة واثنين حكومية وواحدة أهلية محلية، وتحوي هذه العيادات مرافق طب عام، وأمومة وطفولة، ومختبر، وصحة سنية، وأشعة، وطوارئ، إضافة إلى عيادات اختصاص بدوام جزئي.
- مراكز طبية خاصة عدد (3) وتحوي كل منهما على مرافق أشعة وعيادات تخصصية.
- يوجد في الرام عشرة صيدليات منها ثمانية خاصة وواحدة تعود لوزارة الصحة وواحدة أهلي محلي.
- مستشفيات عدد (2) واحد منهما حكومي والآخر خاص بعدد أسرة يصل إلى 50 سرير.
- يبلغ عدد الأطباء العاملين في الخدمات الطبية المقدمة للأهالي 12 طبيباً عدا المراكز الصحية والعامّة، في حين يبلغ إجمالي عدد العاملين في القطاع الطبي حوالي 120 شخص.

7.2 الخدمات الصحية

تشمل الخدمات الصحية المقدمة من خلال المرافق والمراكز الموجودة بعض الخدمات الطبية الرئيسية من طب عام وعيادات اختصاصية ومراكز أشعة ومختبرات، وأمومة وطفولة، وأسنان. كذلك الخدمات الدوائية من خلال وجود 10 صيدليات تقدم الخدمة معظم ساعات اليوم. وفيما يتعلق بالخدمات الطبية والتي تحتاج إلى تجهيزات لإجراء العمليات الجراحية فيتم الحصول عليها من خلال المستشفيات الموجودة في الرام أو من خلال المدن المجاورة لاسيما في شرقي القدس إذا كانت بحاجة إلى تجهيزات متطورة لا تتوفر في الرام.

7.3 الوضع الصحي في الرام

وفقاً لرئيس مجلس محلي الرام، فقد ألحق الجدار العازل ضرراً واضحاً بقدرة سكان الرام على الحصول على الخدمات الصحية. وحالياً، لا تتوفر على وجه التقريب أية إمكانية للحصول على العلاج الطبي في الرام، باستثناء العلاجات الأساسية. ويحصل الكثيرون من سكان البلدة اليوم على الخدمات الطبية في المستشفيات والعيادات الواقعة في شرقي القدس. ويعاني الآلاف من سكان الرام من الأمراض المزمنة (السكري، ضغط الدم العالي، أمراض القلب، السرطان، أمراض الكلى وغيرها) وهم بحاجة إلى العلاجات الثابتة عدداً من المرات خلال الأسبوع. حوالي 95% من حالات الولادة تتم في مستشفيات القدس. حوالي 8000 ولد من سكان الرام يحصلون على التطعيمات كل عام في القدس. بالإضافة إلى ذلك، يعيش في الرام حوالي 1,500 ولد من المعاقين أو المحدودين على أنواعهم، وبعضهم يتلقى العلاج في مركز تأهيل المعاقين في قلنديا، الواقعة شمال غرب بلدة الرام. وعليه، فإنه وعلى الرغم من توفر الخدمات الصحية الأساسية في الرام إلا أنها كباقي التجمعات الفلسطينية تحتاج إلى مراكز صحية ومستشفيات تخصصية ومتطورة.

7.4 ذوي الاحتياجات الخاصة

يعيش في الرام حوالي 1,500 ولد من المعاقين أو المحدودين على أنواعهم، وبعضهم يتلقى العلاج في مركز تأهيل المعاقين في قلنديا، الواقعة شمال غرب بلدة الرام.

8.0 الموارد (المالية- المائية- الثروة الزراعية، الثروة الحيوانية، المصادر الطبيعية)**8.1 الموارد المالية**

تتنوع مصادر الدخل لسكان الرام تبعاً لتنوع طبيعة النشاط الاقتصادي فيها. فهناك عدد كبير من السكان يعتمدون على العمالة والتجارة كمصدر أساسي في الدخل. في حين أن جزء آخر من السكان يعتمدون على الوظائف الحكومية. إضافة إلى عدد ممن يعتمدون على العمل في قطاع الصناعة. أما الأنشطة الاقتصادية الأخرى مثل السياحة والخدمات، فإن عدد قليل من السكان يعتمدون عليها كمصدر أساسي في الدخل.

8.2 الموارد المائية

نتيجة للوضع الراهن فيما يتعلق باستغلال أحواض المياه الجوفية، وبسبب وجود بعض العوامل الهيدرولوجية، يشكل حقل آبار عين سامية (في الحوض الشرقي) مصدر المياه الوحيد لمصلحة مياه محافظة القدس التي تزود بلدة الرام بالمياه، ويقع هذا الحقل على بعد 20 كلم تقريباً إلى الشمال الشرقي لمدينة رام الله عند منتصف الطريق المؤدية إلى غور الأردن، حيث ينخفض 500 متراً عن هذه المدينة بينما يرتفع 400 متراً فوق سطح البحر. يرجع تاريخ حقل آبار عين سامية، نبع الأميرة سامية، واستخدامه إلى العصر الروماني وحتى قبيل ذلك، إذ يوجد هناك بقايا طاحونة وقناة مياه وبلاط من الفسيفساء يعود للعصرين الروماني والعثماني. أما تاريخه الحديث كحقل آبار فقد بدأ بعد عام 1948 إبان الحكم الأردني.

8.3 الثروة الزراعية

تعتبر الرام البوابة الشمالية لمدينة القدس حيث أن من خلالها يدخل سكان محافظات الضفة الغربية الوسطى والشمالية. هذا الموقع الجغرافي المتميز جعل هذه البلدة محط أنظار التجار من الضفة الغربية والقدس على حد سواء، حيث نشطت الحركة التجارية من خلال فتح محلات الجملة والتجزئة، وتسارع النشاط التجاري بصورة كبيرة في الأعوام الأخيرة وذلك بعد إغلاق مدينة القدس والتضييق على سكانها، وبعد مصادرة الأراضي لبناء المستوطنات والطرق الالتفافية التي تخدمها، وبعد الإعلان عن العديد من الأراضي كمناطق عسكرية مغلقة. ونتيجة لهذا الواقع اضطر سكان الرام إلى ترك الزراعة والعمل في التجارة نظراً للعائدات المالية التي تفوق بكثير ما يتم تحصيله من الزراعة. وبمنظرة سريعة لواقع الثروة الزراعية في الرام وبالعودة إلى إحصاءات عام 1945، كانت مساحة الأراضي الصالحة للزراعة حوالي 2,700 دونم والمزروعة بالبساتين المروية حوالي 441 دونم والمزروعة بالحبوب حوالي 2,300 دونم. أما اليوم وبعد مصادرة الاحتلال لمساحات واسعة من الأراضي الزراعية لصالح الجدار العازل والمستوطنات والطرق الالتفافية، ونتيجة لحرمان المزارعين من الحصول على المياه، فقد انخفضت مساحة الأراضي الزراعية إلى 100 دونم، كما أنه لا يوجد في الرام أية أراضي زراعية مروية، وانخفضت مساحة الأراضي الزراعية البعلية إلى 245 دونم أو 254 دونم بحسب جهاز الإحصاء الفلسطيني.

8.4 الثروة الحيوانية

بالنظر إلى البيانات المتوفرة عن بلدة الرام فإنها تفتقر إلى الثروة الحيوانية التي تتناسب مع عدد السكان أو مع طبيعة المنطقة الجبلية، وذلك لأسباب منها:

- معظم الأراضي الزراعية أصبحت خلف الجدار العازل حيث أن 100 دونم من أصل 2,100 دونم بقيت مع التجمع والباقي (2,000 دونم) أصبحت خلف الجدار.
- المضايقات الإسرائيلية بعدم السماح للمواطنين بالوصول إلى أراضيهم ومصادرة الجزء الأكبر منها.
- عدم وجود جدوى اقتصادية للاستثمار في مشاريع الثروة الحيوانية.

البيانات المتوفرة حول الثروة الحيوانية تشير إلى وجود 80 رأس بقر و 1,886 رأس من الأغنام، وهذه أرقام متواضعة جداً مقارنة بأعداد السكان.

8.5 المصادر الطبيعية

المصدر الطبيعي الرئيس الذي تتميز فيه بلدة الرام هو موقعها الاستراتيجي كمدخل شمالي للمدينة المقدسة، مما جعلها محط أنظار الجميع لتأسيس مشاريعهم التجارية، حيث انتقل آلاف التجار من كافة أنحاء فلسطين بما فيها المقدسين للسكن في بلدة الرام. حيث تضاعف أعداد سكان بلدة الرام

خاصة بعد إغلاق المدينة المقدسة طلبا للرزق وحفاظا على وظائفهم، وتراجع هذا العدد بصورة ملحوظة بعد استكمال بناء الجدار العازل وإغلاق كافة المنافذ المؤدية إلى مدينة القدس.

9.0 البيئة**9.1 معالجة الصرف الصحي**

استنادا إلى المعلومات المتوفرة من المجلس المحلي، فإنه يوجد شبكة صرف صحي في الرام تغطي 55% من الوحدات السكنية، أما باقي الوحدات السكنية، فيتم التخلص من مياهها العادمة بواسطة جمعها في الحفر الامتصاصية الصماء والنفاذة، حيث أن 15% من الوحدات السكنية تستخدم حفر امتصاصية صماء، و 30% من الوحدات السكنية تستخدم 30%، وفي مراحل لاحقة يتم نضحها بواسطة سيارات متخصصة بذلك وإلقائها في مكبات عشوائية.

9.2 إدارة النفايات الصلبة

يتم جمع النفايات في حاويات ومن ثم في سيارات ضاغطة. ويتم التخلص منها في مكب إقليمي من خلال دفنها في منطقة العيزرية والذي تشرف عليه بلدية القدس. حيث يشرف المجلس المحلي على آلية جمع النفايات ونقلها إلى المكب المذكور في سيارات و تrolات تابعة للمجلس المحلي. ونظرا لتراكم ديون المجلس بسبب الوضع الاقتصادي السيئ، لم يعد المكب المذكور يستقبل نفايات الرام.

10.0 الهيئة المحلية**10.1 علاقة الهيئة المحلية مع القطاع الخاص**

لم يتمكن مجلس محلي الرام من عقد أية شراكات مع القطاع الخاص أو مؤسسات المجتمع المحلي أو بلديات أخرى، وذلك بسبب عدم انتشار الوعي بمفهوم وأهمية الشراكة بين الهيئة والجهات الأخرى، وعدم وجود حوافز حكومية للقطاع الخاص لإعطاء أولوية للشركات مع المجلس، بالإضافة إلى التركيبة السكانية في الرام تعد من الأسباب الرئيسية في جعل آلية الشراكة بين القطاع الخاص والمجلس المحلي أمر صعب ويحتاج إلى آلية فعالة للخروج من التشنج في علاقة الشراكة.

إلا أن هذه المشكلة يمكن حلها وتجاوزها من خلال القيام بمبادرة إما من المجلس أو من القطاع الخاص نفسه، والعمل على توفير الكادر البشري لدى المجلس لإنشاء وإدارة المشاريع وتوفير العقار أو البنى التحتية اللازمة والعمل على تسهيل الإجراءات الإدارية واتخاذ القرارات اللازمة من قبل البلديات للقيام بمشاريع الشراكة، بالإضافة إلى توفير الدعم الفني واللوجستي والخبرات اللازمة لدى المجلس لتسهيل تنفيذ الشراكة واستمراريتها، بالإضافة إلى استثمار أموال مرصودة من شركات القطاع الخاص للمسؤولية الاجتماعية، كما يمكن العمل على إيجاد قانون واضح يحفز القطاع الخاص إلى إقامة شراكات مع البلديات.

وتعتبر الشراكة ما بين المجلس والقطاع الخاص في حال نجاحها عاملا مهما من عوامل التنمية وركيزة أساسية في عملية التخطيط الاستراتيجي لمختلف القطاعات مما يعكس أثارا إيجابية على مختلف فئات الشعب ويستطيع المجلس الحفاظ على ديمومة المشاريع واستمراريتها بحكم الوظائف الأساسية المنوطة به لكونه يمتلك قاعدة بيانات حول الفئات المجتمعية وبالتالي فهو الأكفأ للتواصل مع المواطنين، وذلك بتوفير الدعم من قبل مجلس الوزراء والمجلس التشريعي ووزارة الحكم المحلي والغرف التجارية واتحاد البلديات ووزارة التخطيط ووزارة المالية.

وهناك عدة أسباب أدت إلى إجماع القطاع الخاص أو المنظمات الأهلية عن بناء الشركات مع البلديات منها ضعف الثقة بين الاتجاهين وضعف القدرات التخطيطية لدى البلديات ومحدودية قدرات المجلس على التشبيك والترويج، بالإضافة إلى مركزية القرار وبيروقراطية الإجراءات لدى البلديات، كما كان للاحتلال وعدم الاستقرار الأمني دورا مهما في إجماع القطاع الخاص عن عقد شراكات مع البلديات.

ومن الأمثلة على المشاريع المقترحة لعقد الشراكات مع مجلس محلي الرام في مجال البنى التحتية مثل (المياه والكهرباء والطرق) ومشاريع تدوير وفرز النفايات الصلبة، والاستثمار في القطاع الصناعي والخدماتي والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، كما يمكن عقد شراكات في المشاريع الثقافية مثل المهرجانات والاحتفالات، والقطاع السياحي مثل الحدائق والفنادق والمطاعم.

10.2 الخدمات التي تقدمها الهيئة للمجتمع المحلي

تشمل الخدمات التي يقدمها المجلس المحلي للمواطنين بتقديم الخدمات العامة والمتمثلة بالإشراف على خدمات المياه والكهرباء وضمان وصولها دون نقص أو تأخير، وشق الطرق وتعبيدها وصيانتها، إضافة تطوير البلد وتحسين الظروف الحياتية فيها من خلال التخطيط للمشاريع التنموية وتنفيذها. حيث يشرف المجلس المحلي على خدمات توصيل المياه للمساكن الجديدة والبعيدة وصيانة الشبكة. أما فيما يتعلق بالكهرباء حيث يتم مد الشبكات وربط المساكن والمنشآت بها وصيانة الشبكة بالتنسيق مع الشركة القطرية، وتحصيل أثمانها. كما يقدم المجلس محلي خدمات ترخيص الأبنية ورخص الحرف والصناعات، ومراقبة المواد الغذائية والصحة العامة، والإشراف على عملية جمع النفايات والتخلص منها.

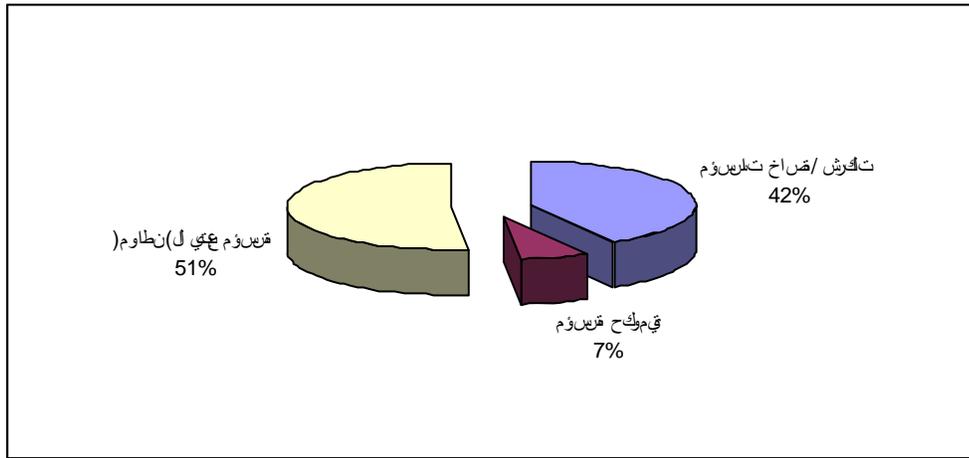
كما أن مجلس محلي الرام يشرف على عملية تطوير البلدة وتحسينها، من خلال التخطيط لمشاريع جديدة وتوفير المصادر التمويلية لها وتنفيذها. ويتضمن ذلك مشاريع البنية التحتية من شق طرق وتعبيدها وإنشاء المشاريع الخدماتية والصحية والاجتماعية والخيرية الهادفة.

10.3 مستوى الخدمات

لتقييم مستوى الخدمات التي يقدمها مجلس محلي الرام، تم إعداد استبيان لهذا الغرض حيث تم تطبيقه على عينة عشوائية شملت 130 مؤسسة وفرد، حيث تم إتباع أسلوب اللقاء المباشر والتحاور والمناقشة مع شرح وتوضيح هدف الاستبيان للمواطنين والمؤسسات. وقد تم مراعاة التنوع في اختيار المستطلعة آراؤهم، حيث يظهر من الجدول رقم (3) والشكل رقم (8) أن هناك تنوع في توزيع الاستبيانات، وكذلك توزيعاً عشوائياً للاستبيانات، مما يعطي مصداقية للبيانات التي جمعها والنتائج التي سوف يتم الحصول عليها.

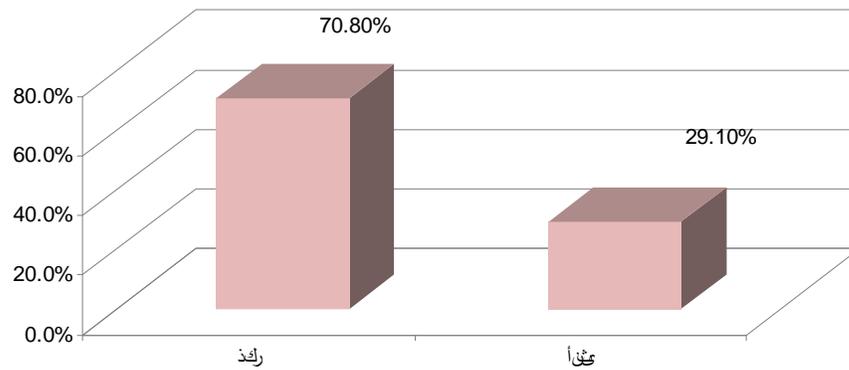
جدول (3): توزيع العينة حسب القطاع الذي ينتمي إليه أفراد العينة.

| الرقم | القطاع الذي ينتمي إليه | النسبة |
|-------|------------------------|--------|
| 1. | شركات / مؤسسات خاصة | 42% |
| 2. | مؤسسة حكومية | 7% |
| 3. | لا يتبع مؤسسة (مواطن) | 51% |
| | المجموع | 100% |



شكل (8): توزيع العينة حسب المؤسسات/أفراد.

في حين يوضح الشكل رقم (9) أن نسبة الإناث اللاتي شاركن في تعبئة الاستبيان يبلغ حوالي 29.1% وتعتبر هذه النسبة نسبة جيدة إذا ما اخذ بعين الاعتبار صعوبة مقابلة النساء في الشوارع، وكذلك كون معظم مراجعي المجلس هم من الرجال.



شكل (9): توزيع العينة حسب الجنس.

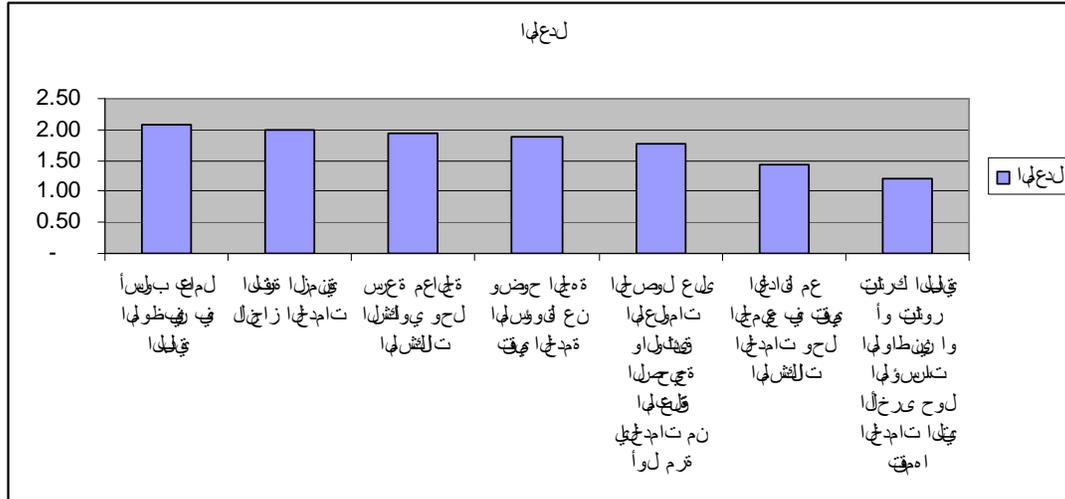
10.3.1 تحليل و تقييم الأمور التنظيمية والإدارية في مجلس محلي الرام

يتبين من الجدول رقم (4) أن مستوى الرضا لدى المواطنين عن الأمور التنظيمية والإدارية لمجلس محلي الرام جيد وكان لأسلوب تعامل موظفي المجلس مع المواطنين ومراجعين أعلى تقييم. بينما أبدى أفراد العينة عدم الرضى من الدرجة التي يشارك فيها المجلس المواطنين والمؤسسات في الرام في اتخاذ القرارات التي تخص الخدمات التي يقدمها المجلس.

جدول (4): تقييم المواطن لبيئة العمل الإدارية والتنظيمية بمجلس محلي الرام.

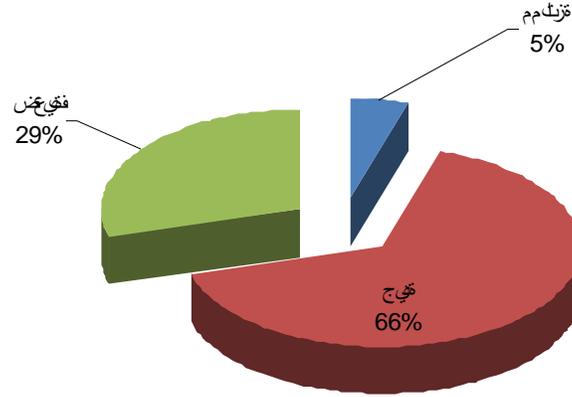
| الرقم | البند أو السؤال | ممتازة (%) | جيدة (%) | ضعيفة (%) | المعدل |
|-------|---|------------|----------|-----------|--------|
| 1. | أسلوب تعامل الموظفين في المجلس | 11.6 | 83.7 | 4.7 | 2.07 |
| 2. | الفترة الزمنية لانجاز الخدمات (سرعة تقديم الخدمة) | 7.7 | 84.6 | 7.7 | 2.00 |
| 3. | سرعة معالجة الشكاوى وحل المشاكل | 5.4 | 82.2 | 12.4 | 1.93 |
| 4. | وضوح الجهة المسؤولة عن تقديم الخدمة (عدم الحاجة لمراجعة أكثر من مسؤول للحصول على نفس الخدمة) | 3.8 | 79.2 | 16.9 | 1.87 |
| 5. | حصولي على المعلومات والوثائق الصحيحة المتعلقة بالخدمات من أول مرة | 2.3 | 71.3 | 26.4 | 1.76 |
| 6. | العدالة مع الجميع في تقديم الخدمات وحل المشاكل | 1.5 | 41.5 | 56.9 | 1.45 |
| 7. | تشارك المجلس أو تتشاور مع المواطنين أو المؤسسات الأخرى حول الخدمات التي تقدمها والقرارات التي تتخذها بهذا الصدد | 1.5 | 16.9 | 81.5 | 1.20 |
| | المعدل العام | 5% | 66% | 29% | 1.8 |

(التقدير: 3:ممتاز، 2:جيد، 1: ضعيف)



شكل (10): تقييم الواقع التنظيمي والإداري للمجلس

شكل رقم (11) يظهر معدّل الرضا لدى المواطنين عن الجوانب التنظيمية والإدارية الداخلية حيث يظهر أن مستوى الرضا جيد بشكل عام.



شكل (11): تقييم الواقع التنظيمي والإداري للمجلس

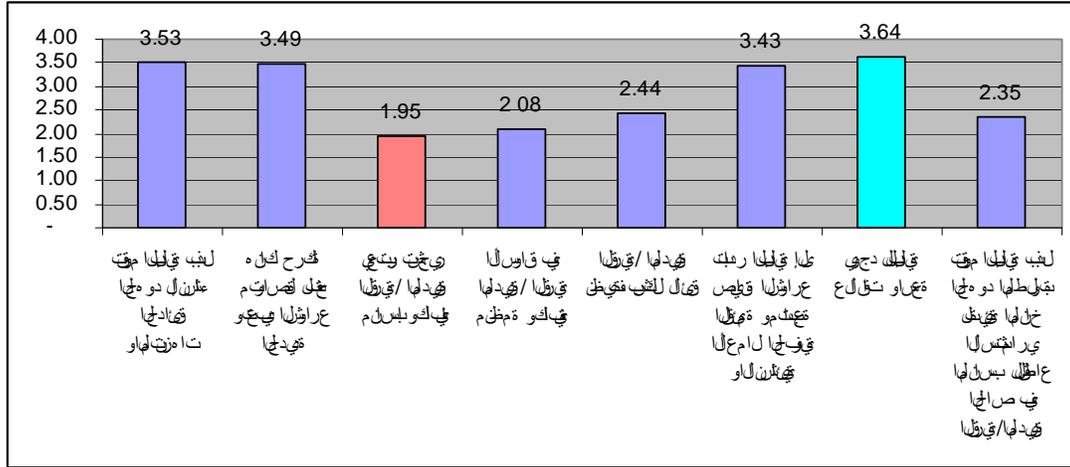
10.3.2 تقييم الخدمات التي يقدمها المجلس البلدي

يبيّن من الجدول رقم (5) أن هناك تدني في الرضا عن الخدمات المقدمة من قبل المجلس حيث أن الوسط الحسابي الكلي حوالي 2.9 من أصل 5 على الرغم من أن الرضا عن الأمور التنظيمية والإدارية كان جيداً حسب ما تم توضيحه في الأعلى.

جدول (5): نتائج تقييم خدمات مجلس محلي الرام للمواطنين والمؤسسات.

| الرقم | البند أو السؤال | موافق جداً (%) | موافق (%) | لا أدري (%) | معارض (%) | معارض جداً (%) | المعدل |
|-------|--|----------------|-----------|-------------|-----------|----------------|--------|
| 1. | يقوم المجلس ببذل الجهود لإنشاء الحدائق والمنتزهات | 4.6 | 66.9 | 6.9 | 20.0 | 1.5 | 3.53 |
| 2. | هناك حركة متواصلة لفتح وتعبيد الشوارع الجديدة | 4.6 | 68.5 | - | 25.4 | 1.5 | 3.49 |
| 3. | يعتبر تشجير المدينة / القرية مناسباً وكافياً | - | - | 2.3 | 90.0 | 7.7 | 1.95 |
| 4. | الأسواق (أن وجدت) في المدينة/القرية منظمة وكافية | 1.6 | 4.7 | 3.9 | 79.8 | 10.1 | 2.08 |
| 5. | المدينة/القرية نظيفة بشكل لائق (لا يوجد تراكم للنفايات عند الحاويات وفي الشوارع) | - | 28.5 | - | 58.5 | 13.1 | 2.44 |
| 6. | يبادر المجلس إلى صيانة الشوارع القائمة ومتابعة الأعمال الحفرية والإنشائية | 2.3 | 68.2 | 4.7 | 20.2 | 4.7 | 3.43 |
| 7. | يوجد للمجلس شبكة علاقات واسعة (حكومة، مانحين، الخ) | 2.3 | 66.9 | 23.8 | 6.2 | 0.8 | 3.64 |
| 8. | يقوم المجلس ببذل الجهد المطلوب لتهيئة المناخ الاستثماري المناسب للقطاع الخاص في المدينة/القرية | 1.5 | 19.2 | 23.8 | 23.8 | 31.5 | 2.35 |
| | المعدل العام | 2.1 | 40.4 | 8.2 | 40.5 | 8.9 | 2.9 |

(التقدير: 5: ممتاز، 4: جيد جداً، 3: جيد، 2: مرضي، 1: غير مرضي)

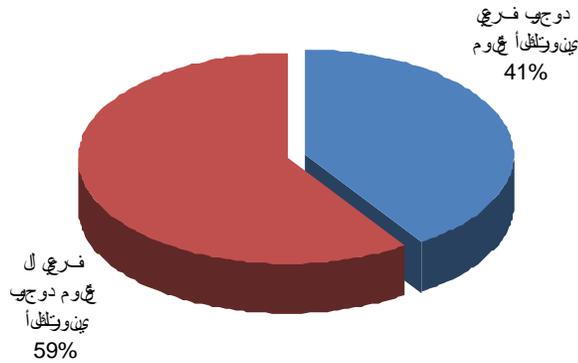


شكل (12): تقييم الخدمات التي يقدمها مجلس محلي الرام

يتبين من الشكل أنه كان هناك اتفاق كبير بين أفراد العينة على أن مجلس محلي الرام يمتلك شبكة علاقات جيدة وواسعة مع قطاع كبير من المؤسسات سواء الغير حكومية والمؤسسات الحكومية وكذلك المانحين. وهذا يعكس نشاط أعضاء المجلس في تعزيز علاقات المجلس مع هذه المؤسسات، وكذلك يعكس اهتمام هذه المؤسسات في الرام نتيجة لما تعانيه من آثار جدار الفصل العنصري، وكذلك لموقع الرام الحيوي كنقطة عبور باتجاه القدس. من جهة أخرى رأى أفراد العينة أن مجلس محلي الرام لا يعمل بشكل كافي على تحسين المنظر العام للبلد من خلال زراعة الأشجار.

10.3.3 تقييم البيانات الصادرة عن المجلس المحلي

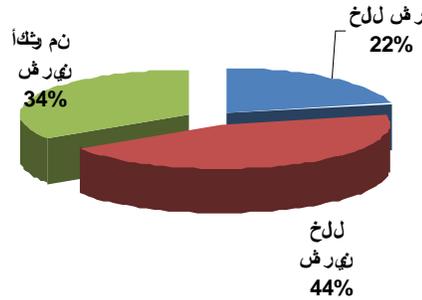
من خلال تحليل الاستبيانات تبين أن هناك 41% من أصل العينة يعلمون بوجود موقع الكتروني للمجلس، وهذه نسبة جيدة نسبياً، مع الأخذ بعين الاعتبار المستويات التعليمية المختلفة للعينة. وقد أفاد 84% من العينة أنهم نادراً ما يزورون الموقع الإلكتروني، بينما أفاد 16% من العينة أنهم يقومون بزيارة الموقع الإلكتروني للمجلس حسب الحاجة.



شكل (13): تقييم المعرفة بوجود موقع الكتروني للمجلس المحلي

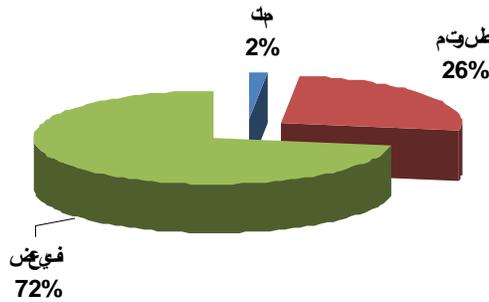
10.3.4 تقييم مدى التزام المواطن بدفع المستحقات للمجلس

ولدى سؤال أفراد العينة عن كيفية دفعهم للمستحقات المترتبة عليهم للمجلس، كان ثلثا أفراد العينة يقومون بتسديد مستحقاتهم للمجلس شهرياً أو كل شهرين بحد أقصى، بينما الثلث الباقي كان يقوم بتسديد المستحقات خلال فترة تتعدى الشهرين.



شكل رقم (14) تسديد أفراد العينة للمستحقات المترتبة عليهم للمجلس

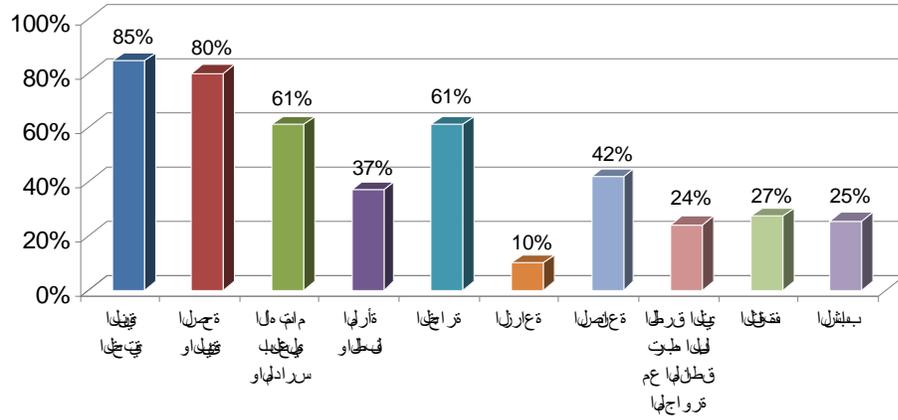
ولدى سؤال أفراد العينة عن توقعاتهم بخصوص التزام المواطنين والمؤسسات الأخرى في البلد بدفع مستحقات المجلس، كانت نسبة 72% من أفراد العينة يعتقدون بأن التزام المواطنين والمؤسسات الأخرى في الرام بتسديد مستحقاتهم للمجلس هو ضعيف. وهنا يجب الرجوع إلى سجلات المجلس المحلي لمعرفة واقع تسديد المواطنين لالتزاماتهم للمجلس، ومقارنة الواقع مع نتائج الاستطلاع، لوضع التوصيات المناسبة.



شكل رقم (15) توقعات أفراد العينة بخصوص التزام المواطنين بدفع مستحقات المجلس

10.3.5 الجوانب التي يجب إحداث تغيير بها

ويتبين من الشكل رقم (16) أن معظم المستطلع آراؤهم يطالبون بالاهتمام أكثر بالبنية التحتية في البلدة وبشكل خاص الطرق الداخلية حيث أفاد أفراد العينة بأنها ضيقة وغير معبّدة، ومن ثم أمور الصحة والبيئة من حيث عدم الاهتمام بالنظافة وانتشار الروائح والنفايات. بينما تم تقييم قطاع زراعة بأنه أقل القطاعات التي طالب أفراد العينة المجلس المحلي الاهتمام به، وهذا يمكن فهمه حيث لا تمتلك الرام مساحات أراضي مهمّة تستخدم للأغراض الزراعية، وإنما معظم الأراضي التي تمتلكها البلدة تستخدم للأغراض السكنية والتجارية والصناعية والمواصلات وغيرها.



شكل رقم (16) ترتيب المحاور التنموية حسب الأولويات التنموية

جدول رقم (6) يلخص أهم المشاكل والأولويات التنموية ضمن كل محور تنموي بحسب آراء أفراد العينة.

جدول رقم (6) ملخص لأهم المشاكل والأولويات التنموية ضمن كل محور تنموي

| أهم المشاكل والأولويات حسب تقييم أفراد العينة | | | المحور التنموي | الرقم |
|--|---|--|----------------|-------|
| تقييم قليل | تقييم متوسط | تقييم عالي | | |
| صيانة شبكة الماء والكهرباء | نقص المياه | الطرق الداخلية غير معبدة | البنية التحتية | 1 |
| شبكة الصرف الصحي | 1. نقص المراكز الصحية 2. عدم توفر الخدمات الصحية ونقص التخصصات | عدم الاهتمام بالنظافة وانتشار النفايات | البيئة والصحة | 2 |
| ترميم المدارس لا يوجد رياض أطفال | | | التعليم | 3 |
| | نقص الرعاية الصحية ومراكز التوعية التي تعنى بالطفل والأم | | الأم والطفل | 4 |
| عدم وجود حوافز لتشجيع الاستثمار | 1. عدم وجود آلية لإعطاء التراخيص 2. الأسواق غير منظمة | | التجارة | 5 |
| عدم استغلال الاراضي الزراعية | | لا يوجد اهتمام بالزراعة | الزراعة | 6 |
| 1. وجود الورش صناعية غير منظمة وداخل المناطق السكنية 2. عدم وجود حوافز وتشجيع | | | الصناعة | 7 |
| | تحت سيطرة الإحتلال | | الطرق الخارجية | 8 |
| 1. ضعف الوعي الثقافي 2. عدم وجود نوادي أو مراكز ثقافية | | | ثقافة | 9 |
| | نقص أماكن الترفيه ومراكز التدريب وأماكن التوعية وجمعيات شبابية | | الشباب | 10 |
| 1. إنشاء أماكن ترفيه ومنزهات للعائلات والأطفال 2. بناء مرافق العامة 3. موقف سيارات 4. عدم التزام مواطني حملة القدس بدفع المستحقات | | | أخرى | 11 |

11.0 قائمة المصادر والمراجع

1. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التعداد العام للسكان والمساكن 2007، www.pcbs.gov.ps
2. معهد الأبحاث التطبيقية – أريج 2006 www.ariz.org
3. مقابلات شخصية مع موظفي المجلس المحلي
4. وثائق و منشورات عن المجلس المحلي
5. مقابلات شخصية مع المديريات التابعة لوزارات الزراعة، التربية والتعليم والغرفة التجارية والصحة